

جوهرة

السيف الذهبي

خالد بن عبد العزيز



- ❖ سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق.
- ❖ أعزب الرحلات والمفارقة.
- ❖ تجمع بين المتعة والعلرفة.
- ❖ لا غنى عنها في الرحلات والزيارات.
- ❖ والمواضيع

جوهرة

السيف الذهبي

- وما العمل ياكونج ؟ لقد بدأت أشعر بالقلق.
- المشكلة الكبرى أن هذا القتال في الغالب ينتهي بمقتل أحد الخصمين.
- ماذا ؟
- يبدو أنك ستضطر لذلك يامؤمن .. أن تقتل أو يقتلك .. وتعلم أن السباق القتالي سيقصر عليكما .. لا وجود لأي متسابقين آخرين ..
- ياإلهي لماذا ياكونج ؟

دار الحكوة

٢ شارع منشأ - محرم بك - الإسكندرية

تلفاكس: ٢٩٠١٩١ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٣

سلسلة

مغامرات مؤمن ..

46

جوهرة

السيف الذهبي

حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع القانوني
٢٠٠١/٦٧٠٠١

الترقيم الدول: 4-279-253-977

تحذير

لا يجوز تحويل هذه المغامرات إلى عمل سينمائي أو تليفزيوني أو إذاعي
أو مسرحي أو شرائط فيديو أو C.D إلا بالاتفاق والتعاقد مع الناشر .

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

المركز الرئيسي : ٢ ش منشأ - محرم بك - الاسكندرية
٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ - فاكس ٥٩٠١٦٩٥

جوهرة

السيف الذهبى

تأليف / علاء الدين طعيمة

رسوم / يسرى حسن

الإشراف العام / أحمد خالد شكرى

دار الدعوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيف هو أداة من أدوات الحرب فى العصور القديمة ولا يزال يستخدم حتى الآن كرمز للإشارة إلى السلاح الذى يتشرف به الإنسان ويعرب به عن قوته وامتلاكه لأدوات الحرب وقدرته على القتال .

ودأب الناس قديماً على التفنين فى صنع السيف .. فعثرنا من سيوف القدماء على الخفيف والثقيل والمنقوش والمستقيم واختلفت صناعة السيوف حسب معدنها .. فنجد سيفاً حديدياً وآخر ذهبياً .. أما مقبض السيف فكان فى الغالب قطعة فنية رائعة .. ينقشون عليها آيات أو كلمات أو أسماء ملوك وزعماء ويرصعونه بالاحجار الكريمة والمجوهرات الثمينة .. أما نصل السيف فكان يكتب عليه بالنقش على معدنه . أو توضع عليه أجزاء من معادن

أخرى كالذهب أو البلاتين لتجميلة .

ما يزال للآن سيف رسول الله ﷺ وسيوف بعض الصحابة . . محفوظة حتى وقتنا هذا.

أما سيفنا الذى ستدور مغامرة بطلنا مؤمن عليه فهو سيف من الصلب المتين .. وانما سمي بالذهبي .. لأن طبقة من الذهب كانت تغلف النصل حتى يبدو للرائى أنه قد صنع من الذهب الخالص .

أما الحكاية فتبدأ عندما كان مؤمن يسبح فى الأرض باحثاً عن جواهره وقادته قدماءه إلى بلاد الصين حيث جذبته سور الصين العظيم فصعد إليه وسار فوقه يريد أن يبلغ نهايته .. لكنه سخر من نفسه عندما وجد لوحة محفورة على حجر تبين خريطة للسور العظيم وأنه لا بد له من

شهور يمشى فوق السور حتى يبلغ آخره .. لكنه مع ذلك ظل سائراً ليبلغ أى بلدة تقابله فيرتاح فيها .

وبعد فترة من السير لاحت له قرية على البعد ورأى ما يشبه المدينة الكبيرة ولكن على مسافة بعيدة جداً .. فقرر أن يزور هذه القرية عسى أن يجد فيها ما يريحه من عناء السفر والترحال .

وهبط الجدار العريض من السور فأدرك بعده منظراً كان محجوباً عنه فهناك العشرات من الشباب فى سباق للجري . ويبدو أنهم قد بدأوا السباق فمراً من بداية حدود القرية .

كان مشهداً رائعاً .. وأحس مؤمن برغبة عارمة فى مشاركتهم هذا السباق .. فنزل مسرعاً ثم انخرط بينهم بما فوق ظهره من متاع يجرى بينهم رغم أنه لا يعلم متى تكون

نهاية السباق وأين مستقره النهائي .

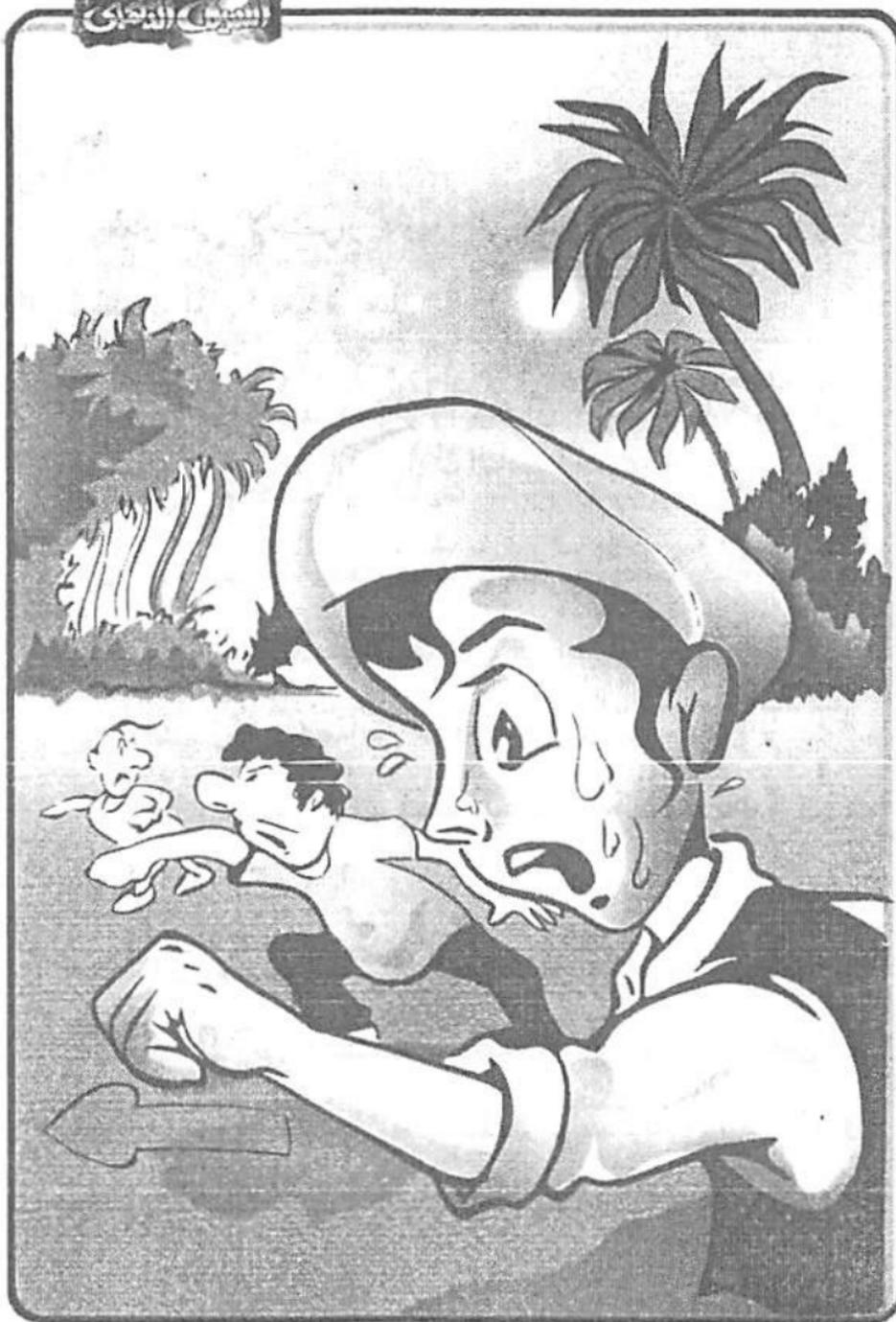
كان جسم مؤمن الخفيف وسرعته العالية وقوة عضلاته الصغيرة والتي اكتسبها خلال مغامراته عوناً له على اجتياز المتسابقين الذين كانوا ينظرون إليه متعجبين من مظهره .. لكن أحداً لم يستوقفه ويسأله .. فالكل يجرى ويجرى . لاحظ مؤمن أن هناك رجالاً يعتلون سهوة الجياد .. كأنهم يشرفون على السباق .. ورأى اثنين منهما يتكلمان عليه:

- رأيت هذا الغلام الغريب ؟

- نعم .. لقد بدأ معنا السباق

- ليس من بلادنا بكل تأكيد .

- السباق عام .. ثم انه يجرى بسرعة عالية .. أظن أنه لن



يقدر على الإستمرار عليها حتى نهاية السابق .

- نعم .. المدينة بعيدة جداً .

سمع مؤمن هذا الحوار وأدرك أن عليه تنظيم جهده فى السباق .. و كما أنه يشارك الناس الجرى غير طامع فى جائزة أو غيره .. لكنه بعدما عرف بإمكانية اشتراكه الرسمى قرر المنافسة الحقيقية .

ولقد رأى المدينة من فوق السور وعرف بعد المسافة فهذا من سرعته ريشما يحتفظ بجهده ومع ذلك فقد قرر أن يلحق بالمتقدمين .

كانت مسافة السباق طويلة .. والطريق يخترق بعض الغابات ثم يمر بمستنقعات كبيرة .. وعلى المتسابقين أن يخوضوا فى الوحل إذا قابلهم أو يصعدوا الجبال أو

يسبحوا فى الماء إذا لزم الأمر وكانت هذه المسافة الغريبة مفاجأة لمؤمن الذى كان يظهر مهارات طيبة وفائقة .. وبعد أن اجتاز المتسابقون الأوائل الموانع الطبيعية كانت المرحلة الأخيرة من السباق فى مدق صحراوى يبدو ألا نهاية له .

كان هناك ثلاثة من المتسابقين يتقدمون السباق بمسافة كبيرة والرابع كان مؤمن الذى حاول بكل قوته أن يلحق بهم .. وعندما كان ينظر إليهم عن بعد شاخصاً بصره فيهم ليصل إليهم إذا بواحد منهم يسقط واقعاً وتركه زميلاه وأسرعاً ورأى مؤمن المشرفين على السباق يهرعون نحوه ثم حملوه على جواد وعادوا به .. فظن مؤمن أنه قد سقط من الإعياء .. وشعر أن فرصته أصبحت كبيرة فأخذ يعدو نحو المقدمة .. وفجأة وبدون مقدمات سقط المتسابق الذى

كان في المقدمة وحده ورأى مؤمن كأن شيئاً قد انغرس في ظهره.. ولم يرد تصديق أنه كان سهماً .. وقبل أن يصل إليه حمله رجل من المشرفين على حصان وعاد به .

هل هناك من وسيلة كهذه لتصويب السباق .. إطلاق السهام القاتلة على المتسابقين؟

أخذ مؤمن يجرى ويلهث فهو الآن في المركز الثاني .. كان خائفاً من ظهور خط النهاية قبل أن يصبح في المركز الأول.

ونظر خلفه فإذا متسابق واحد فقط أما الباكون فلم يؤتوا من القوة حتى أن يلحقوا بهم البصر .

أحس مؤمن أنه يتقدم بسهولة من خصمه الذي كان يلتفت خائفاً كلما مر بتل أو جبل .. واقترب منه مؤمن

مسرعاً حتى تعداه وقبل أن ينطلق وحده بلا منازع سمع
خصمه يقول :

- لا تتقدم كن حذراً .

لم يستمع إليه وجرى جرياً شديداً ورأى جبلاً على مد
بصره فانتزع درعه وخمله فى يده اليسرى وأخذ يجرى
معتمداً على قوة ملاحظته .

وكما توقع .. عندما كان يمر بالجبل إذ بسهم مارق
يقذف نحوه فاعترضه بالدرع وظل يجرى .. وانطلقت
نحوه عدة سهام أخرى .. تفادى بعضها .. أما الأخرى
ففقدت قوتها من شدة سرعته وأبتعاده عن مدى قوتها ..

ونظر خلفه فإذا المتسابق الثانى يندفع بسرعة عالية ولم
يكن وراءهما غير المشرفين يتابعون السباق المثير .

ولم يقبل مؤمن أن يهزمه الخصم العنيد .. فظل على سرعته حتى لاحت المدينة ورأى خط النهاية .. ولحق به الخصم وتوازياً فى الجرى بسرعة كانت هى القصوى بالنسبة له أما مؤمن بدهاء كان لايزال يحتفظ لنفسه بالسرعة القصوى والتي قرر أن يفاجئ بها خصمه فى الأمتار القليلة وعندما صاح الجمهور الذى ينتظر الفائز الأول كان مؤمن يفتح ما بين رجله لأقصى مسافة ويسابق الريح كأنه يطير مفاجئاً زميله وملقياً فى روعه الخسارة .

ودخل مؤمن قاطعاً شريط خط النهاية الورقى ووراءه أخذ المشرفين على جواده وأخذ الناس يهللون ويلقون عليه بالورد والقصاصات الورقية الملونه .. وبعد قليل دخل زميله ثم انتظروا فترة حتى وصل المتسابق الثالث .

كان الإمبراطور يجلس فى ساحة الملعب الذى وصل إليه مؤمن فى نهاية السباق فوقف متعجباً إذ أن الفائز الأول لم يكن من شعبه ومع ذلك فقد رحب به عندما صعد إلى المنصة الرئيسية وسلمه الجائزة التى كانت عبارة عن علبة من القطيفة تحمل فى جوفها جوهرة ثمينة وفرح مؤمن فرحاً شديداً لأن جوهرة هذه المغامرة قد جاءت إليه مقدماً . وأخذ الناس يصفقون له .. وغادر الملعب وهو فى نشوه النصر يتعجب من هذه الجائزة السريعة .. ولكنه وقبل أن يغادر ساحة الملعب تماماً إذ وجد رجلاً يجرى نحوه :

- سيدي الصغير .. سيدي .. أين أنت ذاهب ؟

- عفواً .. لم أفهم مقصدك .. هل من شئ ؟

- أين ستذهب ؟ ألن تكمل السباق .

- سباق ؟ .. عفواً سيدي .. لقد انتهت توأ وهذه جائزة الإمبراطور .

ضحك الرجل السمين وقال :

- السباق لم ينته بعد ياسيدي الصغير .. هذه تصفيته لأفضل لاعب

- ماذا ؟

- نعم .. هناك سباق على مستوى الإمبراطوريات الصينية مجتمعة كل دولة تخرج من عندها رجل واحد من خلال مسابقة تقيمها على أرضها .. ثم

- ثم يقام سباق للفائزين من كل دولة . أليس كذلك ؟

- بلى .. لكنك حتى الآن لم تفهم .

- لا ... بل قد فهمت .. متى إذن سنكمل سباق الصين

العظيم هذا ؟

تنهد الرجل السمين ضجراً ثم قال :

- لقد حرت معك .. يجب ألا تقاطعنى حتى تفهم .

أحسّ مؤمن بالخرج وآثر السكوت التام فلما رآه الرجل

قد سكت قال :

- سباق الجرى ياسيدى الصغير .. هو أول سباق فى

مجموعة من المسابقات .. ستدخل بعد ذلك الخيل .. ثم

سباق المهارات الرياضية ثم سباق القتال .. فإذا نجحت

فى كل ذلك أو فى بعض منه ستؤخذ حصيلة النقاط التى

حصلت عليها ثم نقارن بينك وبين الفائزين الآخرين ..

والذى لديه أكبر عدد من النقاط سيمثل الإمبراطورية فى

السباق الكبير . هذا كل شئ .

- يا إلهي .. لكن .. لكن .. أنا لست صينياً .. أنا مصري ..

كيف ؟!

- هذا الأمر كان راجعاً للإمبراطور الذي أحبك ومنحك

الجنسية الصينية .. فأنت من الآن واحد من أهل الصين .

- لا .. أنا مصري .

- تلك جنسيتك الأصلية .. والصينية إضافية .. ثم ماهى ..

ماهى ديانتك ؟

- الإسلام .

- لا إله إلا الله .. فأنت بالإسلام واحد منا .. الحمد لله ..

لكن اعلم أن تحية الإمبراطوريات هنا ليست على

الإسلام .

- ياه .. الحمد لله الذي وفقني إليكم .. من الآن أنا أشد

تحمساً لهذه السباقات بإذن الله .. ماذا على عمله الآن ؟
- ستأتى معى إلى استراحة خاصة بالمسابقين .. ستكون لك
حجرة مستقلة وعلى جدار منها ستجد كل شئ على
جدول المسابقات .. وعليك أن تلتزم بالمواعيد وإلا
اعتبرناك منسحباً .

سار مؤمن مع الرجل السمين مشواراً طويلاً بجوار
الملعب الرئيسى واخرقاً أزقة وحارات ولما شعر أن الرجل
ممن يثق بهم سأله :

- هناك أمر غريب أريد أن استوضحه منك لو تكلمت .
- تفضل .. فما زال أمامنا وقت حتى نصل للإستراحة .
- ماذا عن الذين قتلوا بسهام مجهولة أثناء سباق الجرى ؟
- شرد الرجل برهة وبدا كأنه لا يريد الإجابة ثم قال بعد

تنهيد :

- تعلم ياسيدى الصغير .

- مؤمن .. إسمى مؤمن .

قال الرجل وهو يغالب لهجة ساخرة :

- إسمك على اسم المغامر الجرى .. وأنت مصرى مثله ..

ألا ترى أنها صدفة مبالغاً فيها ؟

- أنا هو .. أنا مؤمن ..

توقف الرجل السمين وأخذ يتفرس فى وجه مؤمن ثم

قال :

- ياولدى .. لا ذاعى لأن تتحلل شخصية هذا البطل .. فأنا

أعرفه حق المعرفة ..

- تعرفه حق المعرفة ؟! .. إذا كنت كذلك حقاً وانكرتنى

فارجع بذاكرتك إلى الوراء مرة أخرى..

عاد الرجل السمين للتوقف ثم أخذ يتفرس في مؤمن
حتى أدرك ضعف بصر الرجل أثناء الطريق . فتفرس هو
فيه ثم قال بصرخة المفاجأة :

- يانج .. أنت يانج .. لقد تذكرت .

لم يملك الرجل السمين إلا أن أمسك وجه مؤمن بكلتا
يديه ثم اقترب منه أكثر وأخذ يتفرس فيه ثم صاح :
- مؤمن .. البطل .. مؤمن .. لقد أصبت .. أنت مؤمن ..
مؤمن .

احتضن كلاهما الآخر ثم ابتعد مؤمن عنه قليلاً
ليتفحصه ثم قال :

- ما هذا يا يانج .. لقد تركتك ولم تكن هكذا .. أنت يانج

الرشيقي المقاتل ؟ ما كل هذا الشحم ؟

اطرق يانج خجلاً ثم قال :

- الطعام يامؤمن .. يانج شره للطعام .. ولقد أقعدني

الطعام عن كل شيء ؟

- يا إلهي .. هل تذكرني جداً ؟

- عفواً يامؤمن .. لقد كاد بصري أن يذهب تماماً .. لكنك

مع ذلك لم تبرح قلبي أبداً ..

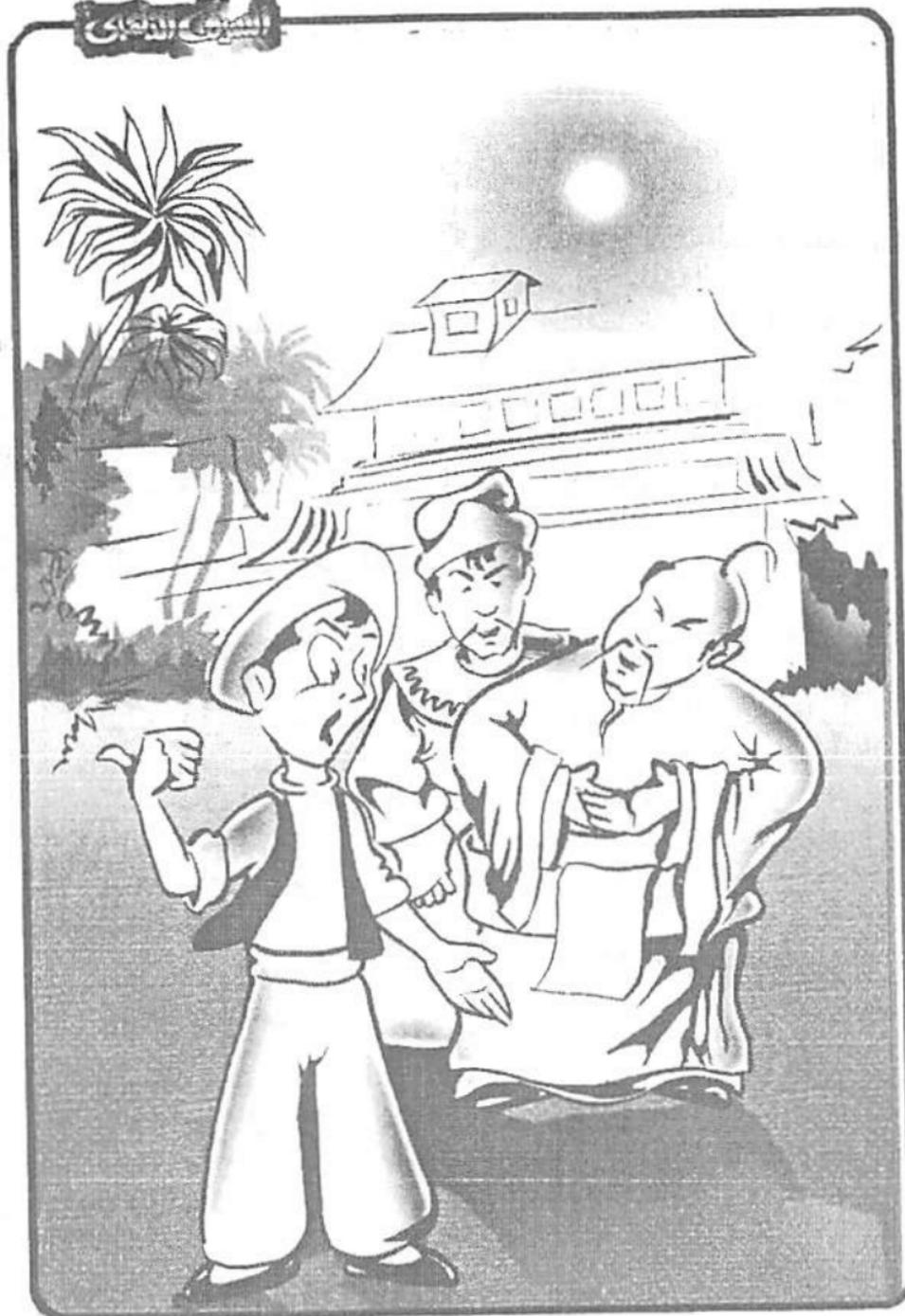
- وماذا عن صاحبك تونج ؟

- بخير .. لقد تقلد منصباً رفيعاً في القصر بعد أن رحلت

عنا .. لكنني أنا أو هو لا ننسى أنك قد أنقذت حياتنا بعد

أن قاتلت النمر الشرس وحدثك وهزمته .

كان مؤمن قد التقى مع يانج وكونج في مغامرته المثيرة »



جوهرة البركان الأحمر « لكنه لما عاد إلى تلك البلاد بعد مغامرات عديدة وجد كل شيء قد اختلف حتى يانج أصبح بدينا من كثرة إقباله على الطعام وضعف جسمه ولم يؤهله جسمه الكسول لأى عمل سوى أن يشرف على صالة الألعاب الرياضية فى الملعب الكبير .

وبعد أن وصلا إلى الأستراحة وجد كونج ينتظره هناك فلم يصدق نفسه ولقد رآه وهو يدخل ساحة الملعب فائزاً فى السباق فعرفه على الفور وذهب ينتظره وعندما رآه دام بينهما عناق طويل :

- مؤمن .. أخى الحبيب نجانى من الموت المحقق .

- الموت والحياة بيد الله ياكونج .. مرحى .. أنت كما كنت لم تتغير مثل يانج .

- الحمد لله .. ياه .. عندما رأيتك تدخل السباق فائزاً
عرفتك وكدت أقفز من المنصة لمعانقتك .. اتعرف .. لم
يكن الإمبراطور ليقبلك بيننا لولا أنني حكيت له ما
انجزته في هذه البلاد وكيف نشرت الإسلام فيها .

- الحمد لله .. أنا سعيد جداً .. لا أعرف ما الذى جعلنى
ادخل السباق .. لى نصيب فى لقاء الأحياء مرة أخرى ..
لكن .. لكن .. كونج .. سؤال لم يجيبنى عليه يانج ..
هناك متسابقون قتلوا أثناء الجرى بسهام مجهولة .

- آه .. يبدو أنك تبحث عن المتاعب يامؤمن كلما حللت
بمكان .. إنها عصابة تشن لى .

- تشن لى ؟ .. اسم غريب .. لكن لماذا يقتلون الرياضيين .

- هذه حكاية طويلة .. سأدعك الليلة ترتاح .. وغداً

ستقضى معى النهار فى بيتى .. فانت ضيفى حتى ينتهى
السباق الرهيب هذا .

لم يتمكن مؤمن من استبقائه أكثر من ذلك .. واعتذر
كونج تاركاً إياه ليتناول الطعام اللذيذ الذى أحضره يانج .
ولما جن الليل كان يتوق للنوم .. خاصة وأن يانج بعث
له رجالاً يحملون سريراً وثيراً بدلاً من النوم على الحصيرة
الوحيدة بحجرته .

وفى الصباح قام على صوت خادم أتى من عند كونج
يريده أن يتهيأ للذهاب معه إليه .

كان الجو البارد فى الصباح الباكر والهواء النقى يبعث
فى جسمه النشاط وتمنى لو كان السباق التالى ليبدأ فى
الحال .. لما وجد فى نفسه من عزم على الفور لولا أن اسم

تشن لى أصبح يثير أفكاراً مضطربة فى عقله .. ولما خرج من الاستراحة وجد جواداً ينتظره فركب مع الخادم واخرقا البقاع الخضراء حيث وصلا إلى منطقة راقية من البلد وكان بيت كونج يقبع فوق رايه خضراء عاليه تطل على الإمبراطورية وعلى يسارها من بعيد كان البركان القديم الذى دارت عنده مغامرة البركان الأحمر يبدو وكأن الأيام لم تمر وكان الزمن قد عاد للخلف فى لحظة .

وبعد لحظات كان كونج يستقبل مؤمن وتناولوا الإفطار فى حديقة البيت الكبير وأخذوا يجتران ذكريات المغامرة القديمة .. وبعد تناول الشاى أعاد مؤمن سؤاله عن عصابة تشن لى فقال كونج .

- تشن لى يامؤمن رجل شرير .. هو غنى فاحش الشراء ..

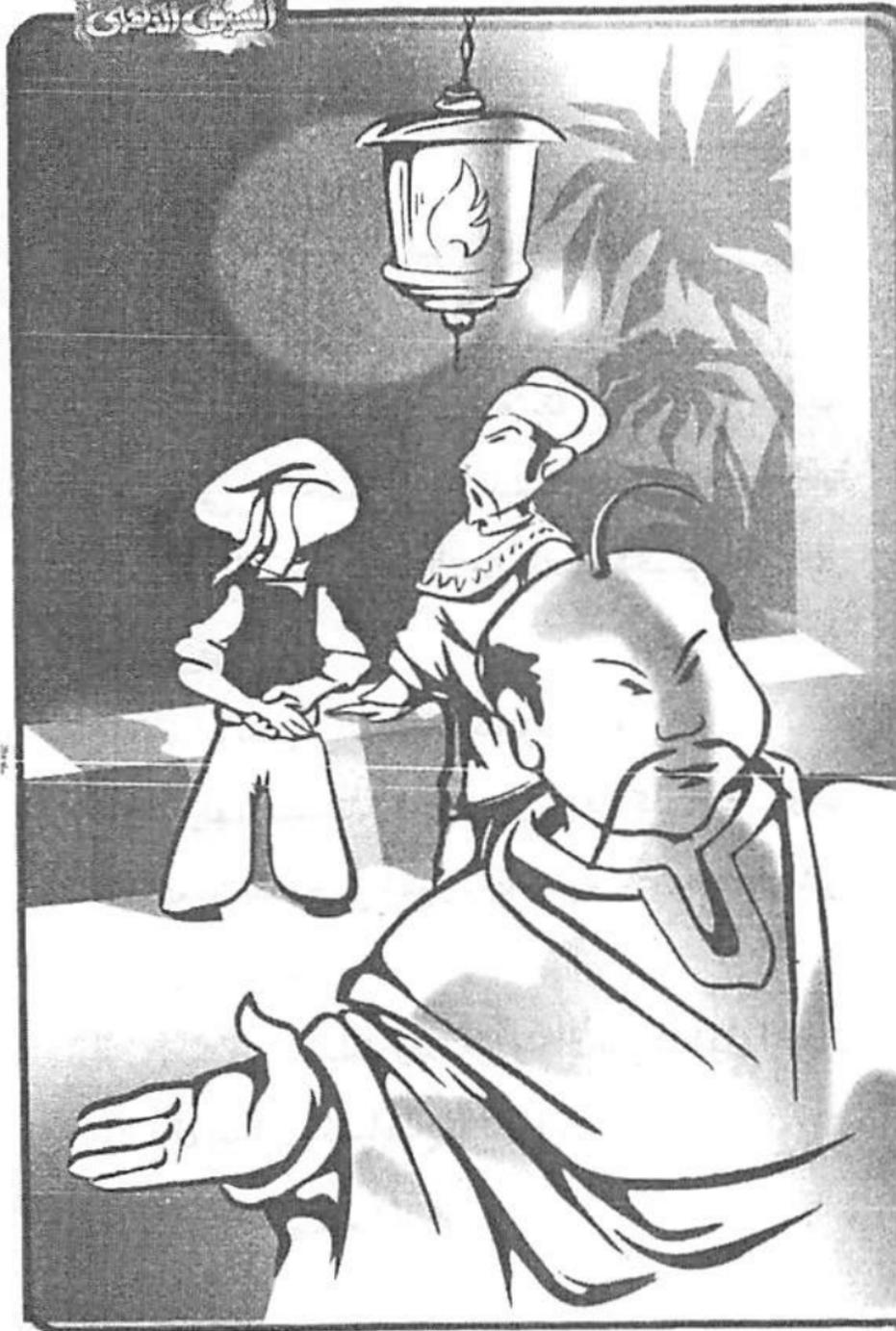
لديه معظم الضياع والتجارات المختلفة في الإمبراطورية.. وامتدت أذرعه كالأخطبوط في جميع أنحاء الصين .. وهو يطمع في سيادة لا ينازعه فيها أحد.. أتباعه مجرد عصابة كبيرة للنهب والسطو والقتل وتجارته دائماً تقوم على الإستغلال والإحتكار .. بالجملة فهو إنسان مفسد لكل من بالبلاد .. وأنت حتى الآن فيما يبدو لا تعرف ما هي جائزة الرجل الذي سيفوز في سباق الصين العظيم .

- الحق معك .. أنا لم أسالك ولم أعرف من يانج .

- إنها السيف الذهبي .

- السيف الذهبي ؟ الجائزة سيف ذهبي ؟

- ليس كل سيف ذهبي وليس كل سيف ذهبي مثل الذي



يحلم به كل رجل فى الإمبراطورية .

- يا إلهى .. وماذا يعنى ذلك إذا ؟

- يعنى أن هذا له مكانة تاريخية عريقة .. والتاريخ القديم

يخبرنا فى كل حقبة أن هذا السيف يمنح حامله القوة

والغلبة والمنعة وليس هناك من اقتناه وخسر ابداً .. بل

يسود ويفوز .

- إذا فعصابة تشن لى تسعى للحصول عليه .

- نعم .. ولهم متسابقون كثيرين فى كل دولة .. وهم

سيصنعون المستحيل ليفوز رجل منهم حتى يحصل تشن

لى على السيف .

- آه .. نعم نعم .. لذلك وضعوا رجالاً بين شقوق الجبال

والتلال يقذفون المتسابقين بالسهام .

- هذا أقل ما رأيته وما سوف يراه يامؤمن .. لكن قل لى ..

ماذا ستفعل فى السباقات القادمة ؟

- فى الحقيقة أنا متلهف للفوز.

وفى اليوم التالى غادر مؤمن وكونج البيت إلى حيث

سباق الخيول وكان كونج قد أحضر لمؤمن حصاناً قوياً ذكياً

سرعان ما تمكن مؤمن من عقد صداقة معه وأصبحا فى

تفاهم تعجب منه كونج :

- أنت بارع فى فهم الخيل يامؤمن .. الحصان يلبي كل ما

تشير إليه به .

- هذا فضل الله يوتيه من يشاء ياكونج .. كما أن على كل

مسلم أن يعلم أولاده السباحة والرماية وركوب الخيل ..

فيجب إتقان ذلك جيداً .

وفي ساحة السباق الواسعه تكدست الجماهير واصطف المتسابقون حيث كان على كل واحد عبور عدة موانع صعبة من الأخشاب مختلفة الارتفاع والعرض والطول .. بخلاف الموانع المائية والتارية .

واستطاع مؤمن بحصانه أن يبهر الجميع بسرعه الخيالية في عبور الموانع .. ومع ذلك فكان حذراً من أى خدعة قاتلة قد يستخدمها أحد أفراد عصابة تشن لى الذى كان يجلس بين رجاله فى المنصة الرئيسيه يعرض على أنامله من الغيظ لأن هذا السباق المحموم بملعب محاط بحراسة أمنية مشددة ويبدو أنه لم يتمكن أيضاً من دفع أحد رجاله بالفوز .. وكان لمؤمن النصيب الأكبر من النقاط وخرج مع كونج فرحاً بالفوز بعد أن منحه الإمبراطور وساماً على هيئة

حصان يعتليه فارس جميل :

- بارك الله فيك يامؤمن .. لقد بهرت الجميع .

- الحمد لله .. ماهو السباق التالي ؟

- رويدك يا صديقي .. فحمدأ الله على سلامتك .. هل رأيت

الفارس الذى سقط به جواده ؟

- نعم رأيتة .. هل تعرف سبب ذلك ؟

- نحمد الله أنك لم تشترك بأحد خيول الملعب الرئيسى ..

لقد حصلت لك على استثناء من الإمبراطور شخصياً

لاستخدام حصانى .. أما خيول الملعب فقد قام تشن لى

باطعامها بعقار مخدر عن طريق نفوذه بين رجال

الملعب .. إن الإبهار الذى حققته يامؤمن كان من أحد

أسبابه هو ضعف الخيول .. ولم يكن هناك غير متسابق

واحد ينافسك وأعتقد أنه يتبع تشن لى .

- ياإلهى .. هذا الرجل داهية .. ويبدو أنه مصمم على الحصول على السيف الذهبى بهذه الطرق غير المشروعة .

- بالعكس يا مؤمن .. لولا وجودك ووجود بعض الأكفاء لاستطاع أحد رجاله المهرة أن يفوز .. لديه مهارات فائقة .. لكن حظه العثر ونواياه السوء أوقعت من مثلك فى طريقة .. لهذا فهو يلجأ إلى وسائل قذرة من أجل الفوز.

- سيحقيق به المكر السئ وسينقلب عليه بإذن الله العادل .

- على العنوم .. يلزمك الآن بعض الراحة استعداداً للتدريبات .

- أى تدريبات .

- الاختبار أو السباق القادم سيكون فى عدد من المهارات الرياضية الصعبة أنا على يقين بإذن الله أنك تقدر على الفوز فيها .. لكن يلزمك على الأقل أن تتعرف عليها ..
غداً سأقوم بتدريبك .

- مرحى بالمدرّب الكفاء .

وقضى مؤمن ليلة بصحبة جماعة من أصدقاء كونج ويانج جعلوها لذكر الله تعالى .

فقرأوا القرآن وتدارسوا بعض الأحاديث وقرأ واحد بعض الدروس المستفادة من سيرة الرسول ﷺ . ثم أخذوا يسبحون ويكبرون ويستغفرون ويحمدون الله كثيراً حتى انقضى معظم الليل فناموا قليلاً ثم قاموا يصلون

الصبح وانصرف الأصدقاء بعد ذلك ونام مؤمن وقتاً قليلاً
ثم ذهب مع كونج بعد تناول الإفطار إلى صالة ألعاب
ملحقة بحديقة البيت..

وهناك تعرف مؤمن على ما سوف يصنعه من مهارات
رياضية في السباق التالي .

ولم تكن فرصة تشن لى كبيرة أيضاً في هذا السباق لأن
الأمن قد شددوا حراستهم على المكان .. ودخل المتسابقون
الملعب .. ولأول مرة يتفوق رجل على مؤمن في المهارات
الرياضية .. فبعدهما قذف مؤمن القرص والمطرقة ورمى
بالرمح لم يتمكن من القفز بالزانه من فوق العارضة في
المحاولات الثلاث وخرج من السباق في حالة حزن لولا أن
كونج أخذ يواسيه ويشجعه .

- مؤمن .. أرجوك .. لا تحزن .. القفز بالزانة كان يحتاج إلى تدريبات كثيرة .. والرجل الذى تفوق عليك فى اختبار واحد .. تفوقت أنت عليه فى سباقين .. الجرى وركوب الخيل .

نظر مؤمن لكونج والحسرة تملأ ملامحه ثم قال :

- كنت أود بهذا الاختبار أن أضيع الفرصة على كل المنافسين أما الآن .. فلاحول ولا قوة إلا بالله ... كونج .. هل الفائز يتمى إلى عصابة تشن لى ؟

- أظن ذلك يامؤمن .. وهذا مما صعب الأمور لحد بعيد .

- كيف ذلك ؟

- لو فزت اليوم يامؤمن .. لاعتمد تشن لى على رجاله فى البلاد الأخرى وترك لك الفوز هنا .. أما أن تفوز فى

اختبارين من الأربعة ويفوز رجله بواحد .. فهذا معناه
احتمال التعادل بينكما إذا فاز عليك في اختبار القتال بعد
يومين.

- وماذا يعنى التعادل ؟

- يعنى أن الفائز فى اختبار القتال هو الذى يفوز بالبطولة .

- هذا ظلم .. كيف ؟

- اختبار القتال يامؤمن هو أصعب اختبار .. لذا فللفائز فيه
نقطة إضافية هى التى تحقق له البطولة فى حالة تعادله مع
خصمه .

- ياإلهى .. ما هذا ؟ أعتقد أن تشن لى سيفعل ما يمكنه من
أجل أن يفوز صاحبه .. وقد يضع الأمل على أحد
متسابقة فى بلدة أخرى .

- لا أعتقد .. فهو يعيش هنا وسيطرته على الأمور هنا أفضل من أى مكان آخر .

- وما العمل ياكونج ؟ لقد بدأت أشعر بالقلق .

- المشكلة الكبرى أن هذا القتال فى الغالب ينتهى بمقتل أحد الخصمين .

- ماذا ؟

- يبدو أنك ستضطر لذلك يامؤمن .. أن تقتل أو يقتلك .. ولتعلم أن السباق القتالى سيقصر عليكما .. لا وجود لآى متسابقين آخرين .

- ياإلهى لماذا ياكونج ؟

- أنسيت أنك حصدت جميع النقاط وخصمك لديه نصف عدد نقاطك ولو دخل أى متسابق آخر .. حتى ولو فاز ..

فمجموع النقاط سيكون للأكثر .

- نعم نعم .. فهمت . سباق القتال لا يكون إلا بين الأول والثاني فقط .

- بالطبع .. لكن .. السباق الكبير .. بين الفائزين من كل بلد سيكون بين جميع المتسابقين .. بنظام الهرم .

- فهمت .. يتقابل كل اثنين والفائز يصعد حتى الدور النهائي .

- جميل .. والآن وقد عرفت كل شيء .. هل قررت الاستمرار .

- مؤمن بإذن الله لا ينسحب من التحدى ..

- قد تموت يا مؤمن .

- الأعمار بيد الله .. مادام الأمر فى سبيل الله فلن يخذلنى



الله.. ولو مت فسأمت شهيداً .. إن السيف الذهبي فى يد شريز مثل تشن لى سيزيد من فسادة فى البلاد وأنا مستعد للتضحية بكل غال من أجل وقف هذا المفسد الذى يؤذى المسلمين فى هذا البلد .

- مرحى بك يامؤمن .. يخ بخ .. والإن هيا بنا نعد إلى البيت لترتب الأمور بعون الله .

عرف مؤمن أن القتال سيكون بالسيف .. وأن خصمه من أمهر المقاتلين لدى تشن لى وعرف أن حياته مرهونة بالفوز .. وعرف أيضاً أن السباق الكبير الذى يطمح إليه يستخدم فيه المقاتل كل ما لديه من أسلحة فى القتال .. انها رياضة الكونغ فو الذى قام بتدريبه عليها ذات يوم شيخ حاذق فيها أثناء مغامرته « جوهرة المعبد الملعون » .

ولقد أمضى يومه التالى فى استرخاء تام وتركه كونج حتى يحصل على التركيز اللازم .. ولم يكن لديه لممارسة هذا التركيز غير التسبيح والتحميد والإستغفار .

وحان موعد القتال .. وكان يوماً مشهوداً .. مؤمن يدخل ساحة القتال برفقة يانج وكونج والخصم العنيد يدخل من الجهة المقابلة .

الملعب يشتعل ناراً والجماهير فى هياج رهيب حتى أن مؤمن لم يعرف لمن يهتفون كانت الشمس فى كبد السماء والعرق يتصبب من الجباه وارتفع نصل السيف لأعلى ووقف الإمبراطور فألقى كلمة يحيى فيها البطل المغوار الذى سيفوز ويمثل الإمبراطور . فى حين كان مؤمن يعمل التفكير فى أى الوسائل الخادعة قد أتخذت من أجل أن

يخسر هذه المباراة.

انصرف كونج ويانج وكذا مساعد الخصم اللدود ..
ونظر مؤمن فإذا الرجل كأنه صخرة على جبل على وشك
الإنحدار .. فأخذ يستجمع تركيزه وهو يقول « بسم الله
الواحد القهار » .

ودق الناقوس وبدأت المباراة الحامية وسط الصباح
والغبار والعرق .

ابتدأ الخصم كما توقع مؤمن بالاندفاع القوي نحوه
وحاول أن يضرب ضربة أراد أن يقسم فيها مؤمن نصفين ..
لكنه فشل فيها عندما قفز مؤمن للخلف متفادياً إياها .
كان الرجل يهجم بجنون وكان مؤمن يكتفى بالدفاع ..
وهذا من شأنه دائماً في مثل تلك الأحوال .. إذ في مرحلة

الدفاع يتعرف على إمكانيات الخصم ونقط الضعف والقوة فيه .. ولكنه كان يبذل جهداً كبيراً فى تبادى ضربات الخصم المجنونة . ومضى وقت طويل دون أن يلتحم السيفان ولو مرة واحدة .

مؤمن يقفز وينحنى ويسقط لأسفل . هذا مما زاد فى جنون الرجل .

ورأى مؤمن أن تصرفات الخصم لم تكن هوجاء .. بل يكاد يصطنع ما هو فيه وكأنه يمثل الإندفاع .. وأحس أنه يحاصره حتى يتقهقر تحت الضربات العنيفة إلى ركن ما فى الملعب .. ونظر إليه فإذا فوق العشب الأخضر خزمة مفروشة من القش الجاف .

لم يدر معنى ذلك وهو فى خضم العراك .. وأثر أن

يلتخم مع الخصم وأن يبدأ هو أيضاً فى الهجوم .. والتحم
السيفان وبدأ مؤمن فى الطعن والضرب ووجد خصمه
ماهرأ حاذقأ فى صد الضربات والدفاع عن نفسه .. وزادت
حدث المعركة وأيقن مؤمن أن صاحبه يدفعه إلى هذا الركن
ويضغط عليه حتى يذهب إليه .. فواتته فكرة أن يوهمه
بعدم الاكثراث .. وبدأ فعلاً فى التقهقر نحو الركن المغطى
بالقش وهو يمعن النظر لعينيه .. فرأى كأن الرجل يوشك
على الظفر فعرف أن فى هذا الركن فخ رهيب .. لكنه مع
ذلك ظل يتجه إليه متقهقراً بظهره .

ورأى كونج ذلك وهو قاعد بين الجمهور فظل يصرخ
فى مؤمن أن يتعد عنه لكن صوته كان يذهب سدى وسط
ضياح الناس وكاد أن يرمى بنفسه فى الحلبه لكن يانج منعه

قائلاً :

- اصبر يا كونج .. اصبر .. مؤمن أذكى من تشن لى نفسه
انظر إليه .. إنه يستدرج الرجل إلى حتفه .

كان تشن لى قد أمر أتباعه من عمال الملعب بعمل حفرة
وسط العشب تكون صغيرة وعميقة وأن يغطوها ببعض
القش .. وكانت الخطة أن يدفع الرجل مؤمن إلى النزال
هناك فإذا وقعت رجله فيها سقط وتمكن من طعنه وقتله ..
لكن مؤمن بفضل الله قد تنبه لذلك وقرر أن يغيظ خصمه
ثم يكسبه . ظل يقفز ويتعد عن الهدف ويتأكد أنه يحاول
استدراجه للعودة فيعود معه .

وادرک أن تركيز الخصم سيكون متوزعاً بين الطعن
والصد والضغظ عليه ليقع فى الشرك المنصوب له .. وأنه

بهذا يتفوق عليه .. فتراجع شيئاً فشيئاً حتى أصبح قيد شبر من الحفرة وخصمة يضغط ويضغط وهو يظن أن مؤمن لم يتنبه للأمر بعد .. واستغل مؤمن ذلك فظل مكانه يتحرك يمناً مرة ويساراً مرة أخرى .. يتقهقر في اليمين واليسار ويثبت في الوسط .. كان يستفز الخصم اسفزازاً شديداً .. ويضغط على أعصابه حتى يقع في الخطأ .. وبالفعل .. فقد نفذ ضبر الرجل وهو يحاول جاهداً مع الضرب والطنع والصد أن يوقعه في القش المفروش .. فأوحى إليه مؤمن أنه على قيد أمّله من الوقوع في الحفرة عندما أحس بحافتها تحت كعب رجله .. فأخذ يتحرك حولها وعرف حجمها .. ولكن خصمه أراد أن يضربه ضربة جنونية لا تعطيه الفرصة إلا إلى التراجع والوقوع في الحفرة .

وكانت تلك فرصة مؤمن الذهبية في الفوز عندما أوهمه بأنه سوف يصد هذه الضربة دون أن يتراجع فرمى الرجل كل ثقله للأمام بكل قوته .. فتركه مؤمن ليندفع دون أن يصد الضربة ودون أن يتراجع .. بل قفز في اللحظة الأخيرة ناحية اليمين فاندفع الرجل دون إرادة وسقطت رجله اليسرى بكاملها في الحفرة التي حفرها المؤمن .

ولما حاول أن يخرج منها وضع مؤمن نصل السيف في قفاه وكاد يغرسه .. فرمى الرجل السيف ورفع ذراعيه لأعلى وأخذ يصيح :

- سلمت .. سلمت .. لا تقتلني .. أنت الفائز .. لا تقتلني .

وفجأة لمح مؤمن شيئاً يمرق في الهواء .. وقبل أن يدرك ما هيته طوح السيف تجاهه .. ونظر فإذا هو سهم ضرب من

بين الجماهير نحو الخصم الواقع في الحفرة .. ولقد أنقذه مؤمن مرتين .. المرة الأولى لما امتنع عن قتله بنفسه والمرة الثانية عندما صد السهم القاتل الذي كان سيرديه في الحال. ودخل الحراس على الفور وحوطوهما ونزل كونج فحمل مؤمن على كتفيه ودار به في الملعب وسط هتاف الناس وتحيتهم الصاخبة .

وبذلك فقد حصل مؤمن على المركز الأول بجدارة .. ومنحه الإمبراطور خنجراً ملكياً لا يحمله إلا أهل الطبقة الرفيعة من النبلاء وطلب منه أن يفوز في البطولة الكبرى . ولما وصل البطل مؤمن إلى البيت مع كونج انفرد به يانج وأخذ يحذره من البطولة الكبرى قائلاً :
- مؤمن .. أرى أن تكتفى بما حصلت عليه .. احشى عليك



من الموت .

- هل تريدني أن انسحب يا يانج ؟ هل أسمح للمنكر أن

ينتشر بين الناس بفوز تشن لى ورجاله ؟

- المنكر موجود يامو من سواء فعلت أم لم تفعل .. لن

تستطيع تغييره .

- لا يا أخى .. من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم

يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف

الإيمان ذلك من وصايا رسول الله ﷺ .. إنه صملاً

فردياً قد يبدو بسيطاً فى أعين الناس .. لكن تأثيره فى

المجتمع يكون عظيماً .. لا يجب أن نستسلم للفساد

ونقول لا نقدر .. لن نغير .. قصور .. لو فزت فى هذه

البطولة فهذا معناه إنحسار الشر لحد كبير .. إيمان العامة

بتشن لى سوف يتزعزع .. خوفهم منه سوف ينقلب إلى
 جأة عليه وعلى رجاله .. هل تتصور أن رجلاً مثل تشن
 لى يطمع فى سيف من الذهب وهو لديه أموال الدنيا ؟
 لا .. أنت مخطئ إن اعتقدت ذلك .. إنما هو يريد أن
 يفوز ليطول بيديه كل شئ .. حتى يهابه الناس
 والإمبراطور الأعظم .. وخسارته تعنى الكثير يايانج ..
 أفق يا صديقى ولا تخف على من كان الله هو وليه ومعينه

شكر مؤمن ليانج حرصه على سلامته ودخلت زوجة
 يونج بالطعام واشتركوا جميعاً فى وجبة طيبة وسأل مؤمن
 عن مكان وموعد السباق الكبير فقال كونج أن ثلاثة أيام
 هى التى تفرق بينهم وبين أول يوم فى السباق الكبير

وأَمْضُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْسِيَةً جَمِيلَةً عَرَفَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ سَيُخْضَعُ
 لِتَدْرِيبَاتٍ شَاقَّةٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الْقَادِمَةِ اسْتِعْدَادًا لِلْمُنَافَسَةِ
 الَّتِي تَقْرَرُ أَنْ تَكُونَ فِي نَفْسِ الْمَدِينَةِ حَسَبَ مَا جَاءَ بِالْقَرَعَةِ :
 - إِذَا فَالْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الْقَادِمَةِ هِيَ اللَّازِمَةُ لَوْصُولِ الْمُتَسَابِقِينَ
 مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ الصِّينِ .

- وَهِيَ فِرْصَةٌ أَيْضًا لَنَا لِلتَّدْرِيبِ يَا مُؤْمِنٌ .. كَمَا أَنَّ الْجَمَاهِيرَ
 نَعْتَبِرُكَ مِثْلًا لَهَا .. فَسَتَجِدُ تَعزِيزًا جَمَاهِيرِيًّا كَبِيرًا .

- وَمَضَى اللَّيْلُ وَجَاءَ الصَّبَاحُ وَنَزَلَ مُؤْمِنٌ فِي سَاحَةِ
 التَّدْرِيبِ مَعَ كَوْنِجِ الَّذِي أَحْضَرَ لَهُ مَدْرِبًا حَازِقًا قَامَ
 بِتَدْرِيبِهِ .. وَأَبْدَى الْمَدْرِبُ إِعْجَابًا شَدِيدًا بِمُؤْمِنٍ وَقَالَ لِكُونِجِ:
 - هَذَا الْغَلَامُ أَبْهَرَنِي يَا كُونِجِ .. عِنْدَمَا رَأَيْتَهُ هَزَاتَ بِهِ ..
 وَقَلْتُ فِي نَفْسِي .. كَيْفَ أَسْمَحُ لِنَفْسِي بِالزَّجِّ بِهِ إِلَى

بطولة سوف يلقي فيها حتفه .

نادى كونج على مؤمن فى حضرة المدرب وأخبره بثنائه
سى قدراته .. ووقفوا يضحكون فإذا يانج يأتى مهرولاً
على وجهه الرعب كثور يفر من حلبة المصارعة :
- النجدة .. النجدة .. الحقونا .. الحقونا .

وقبل أن يصل إليهم هرعوا نحوه وسأله مؤمن عن الأمر
فقال وهو يلهث من الفزع :

- لقد .. لقد هجم رجال على البيت ياكونج وخطفوا
زوجتك .. لم أقدر على الوصول إليهم .. لعنة الله على
السمنة والبدانة .. لم أتمكن حتى من عمل أى شئ .. أى
شئ .

سقط كونج مكانه مغشياً عليه وجرى مؤمن ومدربه إلى

البيت فلم يجدوا أثراً لأى شئ فقد نفذ المجرمون خطتهم
بتمكن واحتراف.. فركب مؤمن جواداً وأخذ يطوف
بالمدينة عسى أن يعثر على أى أثر يدلّه على الجناة فلم يقدر
.. فعاد حزناً يجرد ذبول الخيبة فوجد كونج فى البيت وقد
حمله يانج وعمل على إسعافه :

- معذرة يا كونج .. لم أجد لهم أثراً .. ولا أعرف من يهمله
فعل ذلك !

لم يرد كونج وقال يانج :

- المسألة لا تحتاج إلى تفسيراً يامؤمن .. إنهم رجال تشن لى
.. فعلوها لأن كونج يقف إلى جانبك .. إنهم بذلك
يريدون منك الابتعاد عن المنافسة .

ورغم ذلك قام كونج وأبلغ الشرطة واشتكى إلى

الإمبراطور وبحث في كل مكان عن زوجته واستأجر رجالاً يهجم بهم على كل مكان يحتمل أن يعثر عليها فيه .. لكن دون جدوى .

وجاء الليل وجلسوا ثلاثتهم في كرب شديد وفجأة سمعوا كأن شيئاً سقط على بلاط الشرفه .. فهرع مؤمن إليها ثم عاد يحمل ورقة في يده كانت ملفوفة على قطعة من الحجر :

- يبدو أنهم هم أصحاب تلك الرسالة .

صاح كونج بجنون :

- أقرأ ما فيها يا مؤمن .. حالاً .

- السيد كونج .. معذرة للطريقة التي أخذنا بها زوجتك ..

لكن لا تتعب نفسك بالبحث عنها .. فهى فى مكان لا

يمكن أن تتخيله .. كل ما نريده منك إذا كنت تحبها
وتريدها أن تعود إليك سالمة غائمة .. أن تأمر صديقك
مؤمن بالانسحاب من البطولة .. وإلا فسوف نرسلها لك
بدون رأسها .. مقطعة قطعاً متسارية وسنعطيك فرصة
حتى آخر يوم في المنافسة .

وجاء اليوم الثانى والثالث ولم يتدرب مؤمن .. بل كان
بين البحث والمواساة لصديقه .. وجاء موعد البطولة :
- كونج .. أنا لا أريد أن أكون سيئاً فى فقدانك زوجتك ..
اسمح لى .. سوف أعلن انسحابى من البطولة فى
الصباح .. لا عليك .
- لا .. لا يامؤمن .. أرجوك أن تكمل السباق وتلحق
بالبصر .. انسى أمر زوجتى ..

- ماذا تقول يا رجل ؟ هذه مجرد بطولة والبطولات قادمة
أكثر فأكثر .

- لا يامؤمن .. لا تخالف مبدأك .. لا يامؤمن .. لا تحاول
خداعي .. هه .. لماذا تغامر أنت وحدك وتضحى بحياتك
فى سبيل تغيير المنكر ونزع القوة من يد الشر لماذا لا
تعطينى أنا أيضاً الفرصة .. صدقنى .. إنتصارك مهم
لجموع المسلمين هنا مهما كانت التضحيات والنتائج .

دارت مناقشة طويلة حتى طلع الفجر .. وكان فى صف
مؤمن .. إلا أنه أحس بضرورة وضع حد لهذه المناقشة
فانفرد بمؤمن وطلب منه الدخول فى البطولة يومين ريثما
يصلوا إلى مخرج من الأزمة .. ولم يقتنع مؤمن إلا عندما
اتفقوا على بذل كل الجهد من أجل العشور على زوجة

كونج أو الانسحاب من المباراة النهائية .

ونام مؤمن ليجدد نشاطه لليوم الأول .. وعندما حان موعد قيام المباريات رأى رجالاً كالشيران ووجوهاً عنيفة الملامح .. ووقعت قرعته فى اليوم الأول أمام أحد رجال تشن لى الذين كانوا يملأون المسابقة .. فأفرغ مؤمن فيه شحنة الغضب ودار بينهما قتال شرس .. استطاع مؤمن فيه أن يجردع أنف الخصم ويسيل منها الدم وكسر له ذراعه وكاد أن يقتله ثم رحمه بعد أن أخذ يهدده بالموت إن لم يخبره عن مكان زوجة كونج ولم يتركه إلا بعدما أيقن أن الرجل ليس لديه أى فكرة عما يتكلم عنه .. وخرج مؤمن من السباق فائزاً وبه بعض الجروح الطفيفة .

وفى الليل جلسوا يفكرون والحزن يخيم عليهم ولم

يكن للفوز أى طعم .. وجاء اليوم الثانى ودخل مؤمن عدة مباريات .. استطاع فيها أن يهزم كل من قابله حتى عدّه الناس أسطورة الشرق .. فهو خفيف الحركة كالذبابة .. يلسع بضرباته كالنحلة .. ماكر فى تحركاته كتمساح مخيف .. يشيع فى هول خصمه أنه هزيل ضئيل الحجم مهزوم القوى .. ثم يفاجأ بضربات سريعة كأنها ماكينه .. فيضله ويربكه ثم يناوله ضربة قاتلة ونحاشى الخصوم استخدام أى سلاح معه بعد ذلك واكتفوا بالقتال المجرد أى بالأطراف .. وكان مؤمن فى ذلك يتمتع الجماهير بأجمل فنون القتال .

وعاد مؤمن من اليوم الثانى كما توقع له الجميع .. بفوز يؤهله للمباراة النهائيه والتي كانت أمام بطل الصين فى

العام الماضى وهو من رجال تشن لى الشرير .

وفى بيت صديقه كونج كان مؤمن يجلس والجروح تملأ صدره ورأسه وذراعيه .. وبينما يانج يضمده كان ينظر لكونج الملقى على فراشه فى حالة حزن .. يغلى دمه على عجزه أمام من خطف زوجته .. فأخذ يعمل تفكيره فيما يمكن أن يفعله .. وقرر أن يترك البيت فى عمق الليل ويغادر الصين كلها حتى ترجع الزوجة لبيتها .. وعزم على ذلك .. فلما قاموا جميعاً قام وأخذ حاجاته وركب حصاناً وانطلق يعدو هرباً من المكان .. وفجأة بينما كان يخترق شوارع المدينة تعرف عليه الناس .. فهو بظلمهم المنتظر وهو الأمل الذى به سيحطمون تشن لى .. فتكتلوا عليه واحتفلوا به .. وعملوا له موكباً حافلاً انتهى به إلى بيت

كونج مرة أخرى .. فأدرك أنه لا مفر من مواجهة الأمر بطريقة مختلفة .

كان الفجر يقترب وهو لا ينام ينظر لصديقيه الذي كان حضوره وبالأعلى عليهما .. وأخذ يدعو الله أن يلهمه الصواب .. واستجاب الله له عند الفجر بعد أن صلى الفريضة .. فقام فجأة وأخذ يوقظ يانج :

- يانج .. يانج .. قم يا أخي .. قم يا يانج .

- هه .. ماذا هناك ؟

- أين .. أين الرسالة التي بعثوا بها إلينا ؟

- هه .. هه .. أه .. الرسالة .. هه ... أي رسالة ؟ أه .. انها

هنا تحت الوسادة .. انتظر .

واستيقظ كونج على الصخب .. ورأى مؤمن يتفحص

الورقة ويشمها .. ثم سأل كونج :

- كونج .. أنظر لهذه الورقة .. ألا ترى أنها .. نزعت من

دفتر للأوراق الرسمية تفحص كونج الورقة بينما جلس

يانج يلهث كأنه يستجدي الأمل ثم قال كونج :

- نعم .. هذه الورقة بالفعل قد نزعت من دفتر حكومي

رسمى .. لكن ليس بها إلا السطور .

- لا يا كونج .. انظر .. البصمات التي على الورقة ملوثة

بالدم .. هل يمكنك أن تشمها أيضاً .

كان يانج يتعجب من طريقة مؤمن في تقصى الحقائق

وأخذ كونج يشم الورقة ثم قال :

- كأنها تحمل رائحة الماشية والأغنام .. هذه رائحة فراء

الخراف والماعز ماذا يعنى ذلك يا مؤمن بالله عليك ؟

- انظر يا كونج .. كيف كتبوا رسالتهم .. لم يهددوا بقتل زوجتك .. بل قالوا أنهم سيقطعون رأسها ثم يقطعون جسدها إلى قطع متساوية .. حاول أن تربط بين هذا وذاك يا أخى .

ظل كونج يفكر وفغر يانج فمه فدخلت فيه ذبابة فكاد يتقيأ ولكن مؤمن قطع هذه الحيره متسائلاً :

- سأسألكما سؤالاً فإذا لم تجد إجابة عليه .. فسوف أرحل الآن من الصين كلها .. هل يوجد فى مدينتكم مذبحاً رسمياً ؟

- مذبح رسمى ؟ !! .. نعم .. السلخانة

قال مؤمن بثقة وفرح :

- إذن .. سنجد زوجتك هناك يا كونج بإذن الله .

- كيف ذلك .. كيف عرفت .

- أولا الورقة المنزوعة من دفتر يوجد بمصلحة رسمية تعنى
بالبهائم و ذبحها .. ثانيا .. وجود المقصلة التي تقطع

رأس البهيمة والمناشير التي تقطعها الى قطع متساوية قد

أوحت إلى من كتب الرسالة بأن يكتبها كما رأينا ..

- هذا ظن رهيب يا مؤمن .. لكن أشعر بأن تخليك هذا

لايجانبه الصواب.

- أين رجالك يا كونج؟

كان النهار في الطريق و لم تبق سوى ساعة واحدة على

بدء البطولة النهائية و أحس كونج أن مؤمن قد يتأخر على

مواعده .. فأخذ يرجوه أن يذهب إلى السباق و مؤمن

يرفض .. إلى أن اتفق معه على أنه سوف يدفع بنفسه

للهزيمة أمام خصمه حتى يعود و معه زوجته .. فإذا لم يرجع بزوجه فسوف ينسحب من المباراة .

صرخ كونج فأوقف رجاله الأشداء وحملوا السيوف والحرا ب و ركبوا فى اتجاه المذبح .. أما مؤمن فلم تكن عيناه قد ذاقنا طعم النوم .. ومع ذلك صحبه يانج حتى وصلا الى الملعب الرئيسى وكان يوما مشهودا لأن الجماهير التى أتت من جميع أنحاء الصين قد سدنا عين الشمس و دخل مؤمن الى الحلبة متأخرا بعض الشئ هذا مما زاد فى هياج الجماهير و لمح لأول مرة تشن لى الشرير يجلس فى المنصة و كأنه يحذره .

و أخذ مؤمن يتعمل بربط حذائه و تنشيف يده لتأخير المباراة قدر الإمكان و لما دق الناقوس و التحم مع الخصم

كان مستسلما له يتناول ضرباته دون أن يرد عليها و قلبه
يعتصر ألما .. و مرت الجولة تلو الجولة وهو يخسر ويخسر
و ابتسم تشن لى فى مقعده .. و باء الجمهور باليأس و
أخذوا يحفزون مؤمن على الهجوم .. لكنه الآن يقع ..
ينزف الدم من فمه و حاجبه . أما يانج فكان يبكى فى
مقعده :

و كانت تلك الجولة قبل الأخيرة .. و ظن الجميع ان
خصمه سوف يكسب بفارق النقاط .. و بدأ بعض الناس
فى القيام للانصراف من الملعب .. و لم يكن أمام مؤمن
غير أن يكسب خصمه بالضربة القاضية وإلا فهو خاسر
بفارق النقط .. و ارتاح بين الجولة و الأخيرة و أخذ يانج
يمسح وجهه بالماء و مؤمن لا يتنطق .. و لكن دق ناقوس

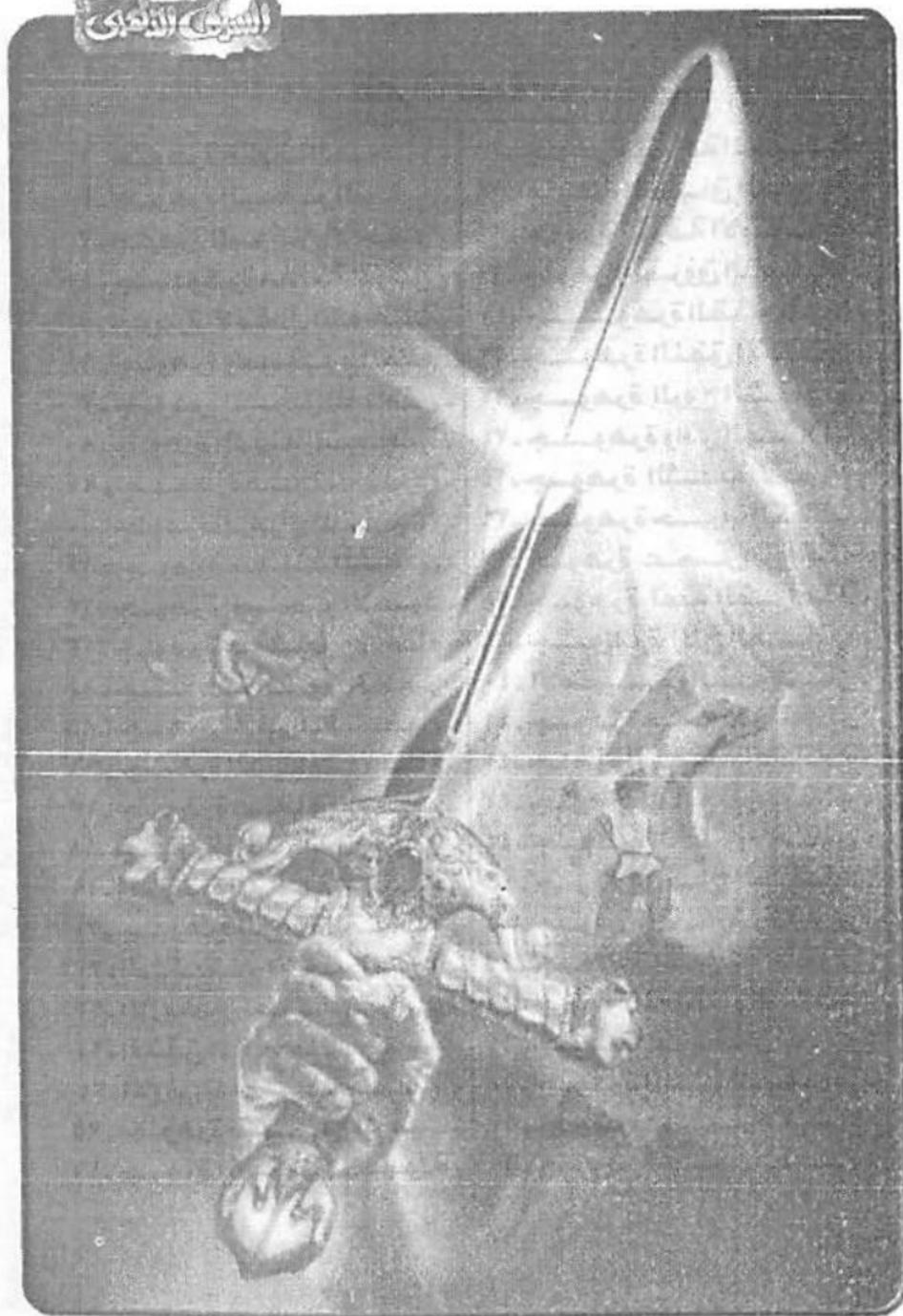
الجولة الاخيرة دون أن يظهر كونج ودخل مؤمن الحلبة و
استقبل الضربات الواحدة تلو الأخرى .. و كان خصمه
يريد ان يقتله و فجأة رأى هياجا فى قمة المدرج المواجه له
.. فنظر فاذا كونج يتقاذز فوق المقاعد و معه زوجته سليمة
تلوح له.. فعرف أنه تم إنقاذها فصاح صيحة زلزلت
الملعب قائلا:

- «الله أكبر... الله أكبر .. لا إله إلا الله ..»

و كانت دقائق قليلة تفصله عن نهاية المباراة .. أخرج
فيها كل الغضب و كل الأمل و كل الفرحة بالنصر ..
وهجم على خصمه يكيل إليه الضربات و فوجئ الرجل ..
وحاول الثبات حتى نهاية الجولة .. و لكن مؤمن كان
كالأسد الثائر .. لم يمهل حتى أن يتنفس .. و هاجت

الجماهير و اشتعل الملعب .. أمسك صاحب الناقوس
 مطرقة وهوى بها ليدق نهاية الجولة فى حين قفز مؤمن
 قفزة رائعة ثم ركل خصمه فى ذقنه ركلة طوحته ودار حول
 نفسه و قبل أن ينزل مؤمن أرضا عاجله بالقدم الأخرى فى
 قفاه بضربة أفقدت الرجل وعيه فسقط دون حراك و دق
 الناقوس معلنا فوز مؤمن المصرى المسلم ببطولة الصبين
 العظيمة . و معلنا إندحار الشر .. و كانت فرحة ما بعدها
 فرحة .. و استلم السيف الذهبى من الإمبراطور فلم يسعه
 إلا أن يقدمه كهدية لصديقه كونج .. و هجم الجمهور على
 تشن لى و رجاله وأوسعوهم ضربا .. و ظهر الحق على
 الباطل بحمد الله تعالى .

« انتهت بحمد الله تعالى »



مغامرات عجيبة جداً

١. جوهرة الكهف المسحور.
٢. جوهرة البحر السابع.
٣. جوهرة البركان الأحمر.
٤. جوهرة مملكة الموتى.
٥. جوهرة الأذفال المتوحشة.
٦. جوهرة الصقيع المظلم.
٧. جوهرة البريق القامض.
٨. جوهرة المدينة المتحجرة.
٩. جوهرة ميناء المذبح.
١٠. جوهرة الرمال الملتهبة.
١١. جوهرة معبد الشمس.
١٢. جوهرة السحر الأسود.
١٣. جوهرة مصاص الدماء.
١٤. جوهرة التنين الطائر.
١٥. جوهرة سجن المستحيل.
١٦. جوهرة الدينامور سام.
١٧. جوهرة صقلا الإصبع.
١٨. جوهرة المحيط المخيف.
١٩. جوهرة القامة المسكونة.
٢٠. جوهرة الزهرة القتالة.
٢١. الكنز الأسطوري.
٢٢. الأريعين حرامي.
٢٣. الذئب المتحركة.
٢٤. الأرض المقدسة.
٢٥. جوهرة لتمساح الرهيب.
٢٦. جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧. جوهرة لتاهة المخيفة.
٢٨. جوهرة السباق المحموم.
٢٩. جوهرة لفرقة الانتحارية.
٣٠. جوهرة العروق الذهبية.
٣١. جوهرة القلب الميت.
٣٢. جوهرة النطق الأسود.
٣٣. جوهرة الروح الشريرة.
٣٤. جوهرة وادي الهلاك.
٣٥. جوهرة الثقب الأسود.
٣٦. جوهرة حرب الكواكب.
٣٧. جوهرة عصر الزواحف.
٣٨. جوهرة لعنة الفراعنة.
٣٩. جوهرة الأخ الغائب.
٤٠. الأميرة والقرصان.
٤١. جوهرة معسكر الخطر.
٤٢. جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣. جوهرة منابع المجهولة.
٤٤. جوهرة العطش القاتل.
٤٥. جوهرة التاج المفقود.
٤٦. جوهرة السيف الذهبى.
٤٧. جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨. جوهرة المومياء الفارقة.
٤٩. جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠. جوهرة القارة المفقودة.
٥١. جوهرة الصقر الكبير.
٥٢. جوهرة جبل العسل.